

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

استحوذ عليهم الشيطان فأنسأهم ذكر الله أولئك حزب الشيطان ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون ^) و قال تعالى ^ (و يوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين أشركوا أين شركاءكم الذين كنتم تزعمون ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا والله ربنا ما كنا مشركين انظر كيف كذبوا على أنفسهم و ضل عنهم ما كانوا يفترون ^) .

وقد جاءت الأحاديث بأن الانسان يجحد أعماله يوم القيامة حتى يشهد عليه سمعه و بصره و جوارحه و قال تعالى ^ (و ما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم و لا جلودكم و لكن طننتم أن الله لا يعلم كثيرا مما تعلمون ^) .

ومن عادة المنافقين المجادلة عن أنفسهم بالكذب و الأيمان الفاجرة وصفهم الله بذلك في غير موضع و في قصة تبوك لما رجع النبي صلى الله عليه و سلم و جاء المنافقون يعتذرون إليه فجعل يقبل علانيتهم و يكل سرائرهم إلى الله فلما جاء كعب قال والله يا رسول الله لو قعدت بين يدي ملك من ملوك الأرض لقدرت أن أخرج من سخطه إنى أوتيت جدلا و لكن أخاف إن حدثتك حديث كذب ترضى به عنى ليوشكن الله أن يسخطك علي و لئن حدثتك حديث صدق تجد علي فيه إنى لأرجو فيه عفو الله لا والله ما كان لي من عذر و الله ما كنت أقوى قط و لا أيسر مني حين تخلفت عنك فقال النبي صلى الله عليه و سلم